

الباب الثاني الإطار النظري

أ. الفعالية

مصطلح الفعالية مشتق من الكلمة الإنجليزية *efektive* التي تحمل معنى النجاح والدقة والتقدم. ومن الناحية اللغوية، فإن كلمة الفاعلية ترجع إلى الأصل العربي فعل، الذي يدل على التأثير، والجدوى، والقدرة على تحقيق النتائج المرضية. مكن تعريف التعلم الفعّال بأنه عملية تعليمية تتم في مدة زمنية كافية، وتتمكن من تحقيق نتائج أكثر دقة وجودة مما هو متوقع. وبناءً على ذلك، فإن النشاط التعليمي الفعّال لا يقتصر على توفير الوقت فحسب، بل يهدف أيضاً إلى تحقيق نتائج تعليمية ذات قيمة ومعنى.¹

ب. برنامج الإعراب والنحو

١. تعريف البرنامج

تعد تطبيقات تعلم اللغة العربية وسيلة تعليمية عملية ومرنة وتفاعلية، تتماشى مع متطلبات الحياة العصرية التي تمكن المتعلمين من الدراسة في أي وقت وأي مكان.^٢ وبالنسبة للمسلمين، فإن هذه التطبيقات لا تسهل عملية تعلم اللغة فحسب، بل تيسر أيضاً الوصول إلى دراسة القرآن الكريم وتعميق الفهم لتعاليم الدين. من المنظور التربوي، يرى المعلمون والمؤسسات التعليمية أن استخدام تطبيقات تعلم اللغة العربية يُعد وسيلة مبتكرة وفعالة لدعم وتكملة أساليب التعليم التقليدية.^٣

٢. مفهوم برنامج الإعراب والنحو

¹ مسدة رثسة سيريجار، 'فعالية أنشطة حفظ المفردات العربية في مهارة الكلام لدى التلاميذ بمعهد المستقيم سيجنونج جولو مركزية دولوك مقاطعة بادانج الأواس الشمالية. p. ١٤، ١٤٤.

² Ghina Amalia, Meliza Adiati, and Pricylia Azzahra, 'Mobile Learning Dan Aplikasi Interaktif Dalam Pembelajaran', 2.2 (2025), pp. 75–90.

³ Ferry Maulana Firdaus and Muhammad Tareh Aziz, 'Pemanfaatan Aplikasi Pembelajaran Bahasa Arab: Mengubah Cara Belajar Di Era Digital', *Journal of Practice Learning and Educational Development*, 4.4 (2024), pp. 273–78, doi:10.58737/jpled.v4i4.312.

البرنامج الذي يتمّ دراسته في هذا البحث هو برنامج الإعراب والنحو فالإعراب هو جانب من جوانب قواعد اللغة العربية الذي يضبط تغيّر أواخر الكلمات بسبب تغيّر الحالة الإعرابية أو وظيفة الكلمة في الجملة، ويشمل الإعراب الاسم والفعل على حدّ سواء. أمّا النحو فهو أحد الأسس الرئيسة في علم قواعد اللغة العربية، ويهدف إلى معرفة موقع الكلمة في الجملة وتحديد حركة آخرها.

(أ) ميزات برنامج الاعراب والنحو

يحتوي تطبيق الاعراب والنحو على شروح موجزة تتعلق بالمصطلحات الاساسية في علم النحو، مثل التعريفات الاولية للمبتدأ والخبر والفعل والفاعل والمفعول به وغيرها من عناصر الجملة. وقد صيغت هذه الشروح بلغة سهلة لتكون في متناول فهم الطلاب، مع الحفاظ في الوقت نفسه على دقة الاصطلاحات اللغوية العربية.

كما يوفر التطبيق امثلة لجمل مناسبة لكل مفهوم نحوي يتم تناوله، حيث تستمد هذه الامثلة من تراكيب لغوية عربية شائعة تستعمل في سياقات التعلم، ليتمكن الطلاب من ادراك البرنامج العملي للقواعد النحوية بصورة واضحة. ومن خلال هذا النوع من الامثلة لا يقتصر دور المتعلم على حفظ القاعدة فقط، بل يستطيع ايضا ان يرى كيفية توظيفها في بناء الجملة.

ويقدم البرنامج كذلك اداة لتحليل الاعراب في كل مثال، حيث تميز كلمات الجملة وتحدد وظائفها النحوية مصحوبة بالتعليل النحوي المناسب. وتسهم هذه الميزة في تمكين الطلاب من فهم العلاقات بين عناصر الجملة، وفي الوقت ذاته تدريبهم على تحديد الوظائف الاعرابية للكلمات بدقة.

(ب) خصائص برنامج الاعراب والنحو

صُمم برنامج الاعراب والنحو بمجموعة من الخصائص الاساسية التي تجعله وسيلة فعالة في فهم القواعد اللغوية العربية. وتعرض هذه الخصائص على النحو الآتي :

١- يتضمن شروحا موجزة ومنهجية للمصطلحات النحوية

يقدم هذا البرنامج عرضاً موجزاً للمصطلحات الأساسية في علم النحو، مثل
المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والمفعول به. وقد رتبت هذه الشروح بصورة
مختصرة ومتعاقبة، بحيث يتمكن الطلاب من فهم المفاهيم الأساسية قبل
الانتقال إلى التحليل النحوي الأكثر تعقيداً.

٢- يشتمل على أمثلة للجمل مع تحليل الأعراب

من أبرز مزايا هذا البرنامج وجود مجموعة من الجمل المصحوبة بتحليل
الأعراب. حيث توضح وظيفة كل كلمة في الجملة توضيحاً نحوياً مع ذكر
التعليل الذي يستند إليه. وبهذا لا يقتصر تعلم الطالب على دراسة الجانب
النظري فحسب، بل يدرك أيضاً كيفية برنامج القواعد بصورة سياقية.

ج) مزايا وعيوب برنامج الأعراب والنحو

١- المزايا

أ- مكانية الوصول المرن في أي وقت ومن أي مكان

تشير إحدى الدراسات إلى أن برنامج تعلم النحو يمكن استخدامها عبر
مختلف الأجهزة ذات أنظمة التشغيل المتنوعة، مما يتيح للطلاب التعلم
ذاتياً دون التقيد بالمكان أو الزمان.^٤

ب- يساهم في رفع دافعية الطلاب

يتضمن برنامج الأعراب والنحو خاصية أمثلة الجمل وتحليل الأعراب،
الأمر الذي يتيح للطلاب تفاعلاً أكبر في عملية التعلم.

ج- يساعد في تصور القواعد وتطبيقها

يتيح هذا النوع من البرنامج عرض أمثلة الجمل مع تحليل الأعراب،
مما يمكن الطلاب من رؤية البرنامج العملي للقواعد بصورة واضحة،
وهو ما يعزز فهمهم النظري لها.

٢- العيوب

⁴ Muhammad Iqbal Zamzami, 'PENGEMBANGAN MEDIA PEMBELAJARAN NAHWU BERBASIS APLIKASI BAGI MAHASISWA S1 PENDIDIKAN BAHASA ARAB FITK UIN SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA TAHUN ANGGARAN 2020'.

محتوى البرنامج ما يزال محدودا ويحتاج الى تطوير ليشمل نطاقا أوسع.

٣. تعلم القواعد

أ) تعريف القواعد

القواعد هي مجموعة من الضوابط التي تنظم استعمال اللغة وتؤدي المتكلم الى النطق الصحيح والتعبير الدقيق عن المعاني. وفي المفهوم الحديث تشمل القواعد فرعين اساسيين، هما علم الصرف وعلم النحو.^٥ يركز علم الصرف على اوزان الكلمة وانواعها والتحويلات التي تطرأ على بنيتها، بينما يتناول علم النحو بنية الجملة والعلاقات بين كلماتها وتحديد موقع الكلمة في السياق اللغوي دون التعرض للحركات.^٦

كما ذكر كثير من العلماء، فإن علم النحو يدرس كيفية تركيب الجملة، ومواقع الكلمات فيها، ووظائف كل كلمة بما يتعلق بالاعراب. ويقوم علم النحو بتحديد وظيفة كل كلمة في الجملة ومعناها، سواء كانت مبتدأ او فاعلا او مفعولا، كما يميز بين المسند والمسند اليه. بالاضافة الى ذلك يشمل علم النحو مجموعة من الضوابط المتعلقة بمواضع الكلمات واسبابها واحكامها، وكذلك القواعد الخاصة بالاعراب والبناء واسبابهما.^٧

وفي نطاق يرتبط بعضه ببعض، يرى العلماء ان علم الصرف هو الفرع الذي يبحث في تغيير صور الكلمات من صيغة الى اخرى بحسب المعنى المراد. وقد بينت كتب القواعد الصرفية ان هذا العلم يدرس كيفية تعرض الكلمة لتحويلات بنوية تنتج معاني مختلفة. وفي مباحث علم الصرف يرد مصطلح التصريف، وهو عملية تحويل الصيغة الاصلية او المصدر الى صيغ متعددة بهدف موافقة المعنى المطلوب.^٨

ب) أهداف تعلم القواعد

⁵ Hibatin Wafiroh, Moh Sholeh Afyuddin, and Yuyun Zunairoh, 'تعليم القواعد اللغة العربية باستخدام طريقة', أولوا الألباب', ٢٠٢٣, pp. 21-38.

^٦ مختار بزاوية, 'تعليمية القواعد النحوية ودورها في بناء المهارة اللغوية', ٢٠٢٢, pp. 70-79.

⁷ Hunainah, 'Madrasa 'Ilm an-Nahw: Tatawwuratiha Wa Nazariyyatiha Wa Al-Istifadah Minha Li Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah (Al-Basrah Wa Al-Kufah)', Al-Ta'rib: jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban, 6.1 (2018), pp. 80-99.

⁸ Muhlisoh, 'Efektivitas Pembelajaran Qawāid Sharaf Menggunakan Kitab Matnu Al-Bināi Wa Al-Asāsi Di Kelas Awaliyah Iii Madrasah Diniyyah an-Nawawi Putri Pondok Pesantren Al-Fithroh Jejeran, Wonokromo Bantul Yogyakarta Tahun Pelajaran 2013/2014', 2016, pp. 1-23.

يعد تعلم القواعد عملية تهدف الى مساعدة المتعلمين على فهم بنية اللغة العربية واستخدامها استخدام صحيح في الكلام والكتابة. وتعتمد هذه العملية على المبادئ اللغوية والتربوية التي تهدف الى تنمية الكفاءة النحوية لدى الطلاب. تهدف عملية تعلم القواعد الى تمكين المتعلمين من التعرف على العلاقات النحوية بين الكلمات والجمل، وتطبيق تلك القواعد في مختلف مواقف التواصل، والانتقال من مرحلة الفهم الى مرحلة انتاج اللغة.

ظهر المناهج المتبعة في تعليم القواعد العربية تنوعا يتوافق مع النموذج التربوي المعتمد. فبعض المناهج يركز على الشرح المفاهيمي والتحليل البنوي للقواعد، بينما يركز بعضها الآخر على التمارين التطبيقية واكتشاف المعنى بشكل مستقل من قبل المتعلمين. اما المناهج التعليمية الحديثة فتتميل الى دمج اتقان القواعد في سياق تواصلية وظيفي^٩

ج) مجال علم النحو والصرف

علم النحو هو العلم الذي يدرس اسس تكوين الكلمات وقواعد الاعراب ووظائف الكلمات في الجملة. ويشمل مجال علم النحو ما يلي:

١) مناقشة اصول تكوين الجملة

يبحث علم النحو في بنية الجملة في اللغة العربية، فهو يحدد كيفية تكوين تركيب الجملة وكيفية العلاقات بين عناصرها.

٢) قواعد الاعراب

يتناول علم النحو القواعد المتعلقة بتغيير اواخر الكلمات تبعا لمواقعها في الجملة، سواء كانت في موقع الفاعل او المفعول به او الخبر او غير ذلك من الوظائف النحوية.

٣) موقع الكلمة ووظيفتها في الجملة

^٩ الطاهر لوصيف، 'تعليم القواعد وتعلمها مقارنة منهجية نظرية لتعليمية اللغة العربية وقواعده. 44-139 pp.،'

يبين علم النحو موقع كل كلمة في الجملة ووظيفتها، بحيث يمكن معرفة مكانها التركيبي تحديداً.

(٤) الصفات او الخصائص المكتسبة بحسب الموقعي هذا الجانب تكتسب الكلمة صفات معينة بسبب تغير موقعها او صورتها، ومن ذلك: الابتداء ، التأخير ، البناء ، الاعراب.

وتوضح هذه البيان ان مجال الدراسة يركز على تحليل تركيب الجملة ووظائف كل كلمة فيها، مما يسهم في تحقيق فهم صحيح ودقيق للنص العربي^{١٠}.

(٥) مجال علم الصرف

علم الصرف هو العلم الذي يبحث في احوال الكلمة المفردة وفي صيغتها وبنيتها في اللغة العربية، ويشمل ما يلي:

١- تغير صيغ الكلمات

يتناول علم الصرف عملية تغير صيغ الكلمة، مثل: الفعل الماضي ، الفعل المضارع ، فعل الامر.

٢- تكوين الكلمات

يدرس علم الصرف ايضا طرائق اشتقاق الكلمات، وهي: اسم الفاعل ، اسم المفعول، الصفة.

٣- تغير الاصوات في الكلمة

يبحث علم الصرف كذلك في التغيرات الصوتية التي تحدث بسبب الصيغ والبنى، مثل- العلة ، الابدال^{١١}

(د) طريقة تعليم القواعد

يتطلب تعليم القواعد في العصر الحديث اعتماد طرائق فعالة تسهل على الطلاب فهم القواعد وتطبيقها. وتوجد اربع طرائق مستخدمة، وهي:

(١) الطريقة القياسية

¹⁰ M. Abdul Ghofur, 'علم النحو والصرف آلة لفهم اللغة العربية (الدراسة التحليلية في كتب النحو)', *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, 1.2 (2020), pp. 1-8, doi:10.36835/alfusha.v1i2.344.

¹¹ Ghofur.

في هذه الطريقة يشرح المعلم القاعدة أولاً، ثم يقدم الامثلة. وتعد هذه الطريقة فعالة للطلاب الذين يحتاجون إلى بنية واضحة منذ البداية.

(٢) الطريقة الاستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بتقديم الامثلة، ثم يوجه الطلاب لاستخلاص القاعدة بانفسهم. وتساعد هذه الطريقة المتعلمين على فهم القاعدة بشكل طبيعي من خلال انماط الجمل.

(٣) الطريقة الحوارية

تركز هذه الطريقة على السؤال والجواب والحوار والاستكشاف المشترك بين المعلم والطلاب. وتسهم هذه الطريقة في تعزيز المشاركة والفهم النشط.

(٤) الطريقة المعدلة

تعد هذه الطريقة مزيجاً من الطرائق السابقة، وتعتمد على نص كامل. وتمتاز بالمرونة وتناسب الفصول المتنوعة في مستوياتها.^{١٢}

(هـ) العوامل الداعمة والمعيقة لتعلم القواعد

يعد تعلم القواعد ذا دور مهم جداً في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب في اللغة العربية. ولا يتحدد نجاح هذه العملية بقدرة المعلم على تقديم المادة فحسب، بل يتأثر أيضاً بظروف التعلم التي تشمل العوامل الداعمة والمعيقة. ولذلك فيما يلي بيان للعوامل التي قد تسهم في دعم أو إعاقة تعلم القواعد:

(١) العوامل الداعمة لتعلم القواعد

أ- استخدام طريقة التعلم المدمج

من العوامل التي تدعم نجاح تعلم القواعد اعتماد الطرائق الحديثة مثل التعلم المدمج، الذي ثبتت فعاليته في معالجة صعوبات الطلاب في فهم القواعد. والتعلم المدمج هو طريقة تجمع بين التعلم الحضوري والتقنية الرقمية. وتوفر

^{١٢} عزة الليلة، 'طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة'. 93-71, pp. (2016), *At-Tadris*, 4.1

هذه الطريقة عرضا اكثر جاذبية للمادة من خلال دمج النصوص والصور والفيديو والصوت، مما يجعل تعلم القواعد اسهل فهما واقل مللا.¹³

ب- تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب

يسهم التعلم المدمج في تعزيز التفاعل العميق بين المعلم والطلاب. وهذا التفاعل هو الذي يقوي تعلم القواعد، لانه يتيح حدوث السؤال والجواب والمناقشة والتدريب والتصحيح بشكل مباشر.

ج- وسائل البصرية

ان استخدام الوسائط البصرية مثل الرسوم المتحركة والرسوم البيانية والامثلة التفاعلية والفيديوهات الشارحة يجعل مفاهيم القواعد المجردة اكثر وضوحا. وتسهم هذه المرئيات في مساعدة الطلاب على فهم تراكيب النحو بسرعة ودقة اكبر.

د- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

يكون تعلم القواعد اكثر فعالية عندما تؤخذ بعين الاعتبار فروق القدرات وانماط التعلم لدى الطلاب. ويوفر التعلم المدمج مرونة تتيح للطلاب التعلم وفقا لقدراتهم واساليب تعلمهم الخاصة.

ه- بيئة تعلم جذابة

تسهم طرائق التعلم الرقمية في خلق جو دراسي ممتع وغير رتيب. ومع وجود بيئة جذابة يزداد اهتمام الطلاب ودافعهم لتعلم القواعد بشكل ملحوظ.

و- زيادة تركيز الطلاب

يمكن لاستخدام التعلم المدمج ان يجعل الطلاب اكثر تركيزا واسرع في تذكر مادة القواعد. وهذا امر ضروري عند تعلم قواعد النحو التي تتطلب درجة عالية من الدقة.

ز- تقديم التغذية الراجعة

¹³ Sri Nur Fadilah Syam, 'MODEL-MODEL PENGEMBANGAN MEDIA DAN TEKNOLOGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB', pp. 1-13.

يتيح نظام التعلم الرقمي تقديم تغذية راجعة سريعة على اجابات الطلاب. وبذلك يمكن تصحيح الاخطاء في تطبيق الاعراب حتى لا يكرر الطلاب الاخطاء نفسها.

ح- التقليل من شعور القلق لدى الطلاب

يترك التعلم المدمج اثرا نفسيا ايجابيا لانه يجعل الطلاب اكثر ثقة بالنفس. ويمكن التقليل من القلق الذي يشعر به كثير من الطلاب تجاه تعلم القواعد من خلال اسلوب تفاعلي وودي وسهل الفهم^{١٤}

(٢) العوامل المعيقة لتعلم القواعد

أ- عدم تحديد المعلم اهداف التعلم بوضوح

في كثير من الاحيان لا يضع المعلم اهداف التعلم بشكل واضح، مما يؤدي الى عدم وضوح اتجاه الدرس. ان غموض الاهداف يجعل الطلاب يجدون صعوبة في فهم كفايات القواعد المراد تحقيقها.

ب- ضعف مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب.

تؤثر المهارات الاساسية في القراءة والكتابة تأثيرا كبيرا في فهم بنية اللغة والاعراب. فالطلاب الذين لا يمتلكون مهارات اساسية قوية يواجهون صعوبة في مادة القواعد.

ج- عدم جاهزية التخطيط التعليمي لدى المعلم

هناك كثير من المعلمين لا يعدون التخطيط التعليمي بصورة منهجية، مما يؤدي الى تقديم المادة بشكل غير مترابط وغير منظم ولا يتوافق مع حاجات الطلاب.

د- التعلم القائم على الحفظ دون الفهم

يميل الطلاب الى حفظ مادة القواعد دون فهم مفاهيمها. ويؤدي الاعتماد على الحفظ فقط الى نسيان سريع وعدم قدرة الطلاب على تطبيق القواعد عند القراءة والكتابة.

^{١٤} أحمد محمد حسين، 'فاعلية التعليم المدمج في علاج صعوبات تعلم القواعد النحوية'، ٢٠١٥، pp. 153-71.

- هـ- عدم ملاءمة طرائق التدريس للفروق الفردية بين الطلاب
غالباً ما يستخدم المعلم طريقة واحدة لجميع الطلاب، مع ان قدرات الطلاب متفاوتة. وتؤدي عدم ملاءمة الطريقة الى تخلف بعض الطلاب وزيادة صعوبة فهم المادة لديهم.
- و- عدم مناسبة الوقت المخصص للتعلم
عادة ما تكون حصة القواعد محدودة، مما لا يكفي لتقديم التمارين اللازمة. ويؤدي نقص الوقت الى ضعف تعمق الطلاب في فهم المادة.
- ز- عدم اتقان المعلم للاهداف العامة لتعليم القواعد
لا يدرك بعض المعلمين الاهداف العامة من تدريس القواعد، مما يؤدي الى تقديم المادة بطريقة الية دون التركيز على وظيفة القواعد في التواصل اللغوي.
- ح- قلة استخدام الامثلة الواقعية
يقلل بعض المعلمين من تقديم الامثلة الحقيقية والسياقية التي تساعد الطلاب على فهم القواعد المجردة. ويؤدي نقص التوضيحات الى صعوبة اكبر في استيعاب المادة لدى الطلاب.
- ط- صعوبة مادة القواعد
تتسم موضوعات كثيرة في القواعد بدرجة عالية من الصعوبة. وتعد مواد مثل اعراب الجملة الاسمية والجملة الفعلية والتراكيب من الجوانب التي كثيراً ما يراها الطلاب معقدة ومربكة.
- ي- ضعف اهتمام الطلاب ودافعيتهم
يمتلك بعض الطلاب دافعية منخفضة في تعلم القواعد، اذ يرون ان القواعد مادة معقدة ومملة وغير جذابة^{١٥}
- (و) تقييم تعلم القواعد

^{١٥} نجم عبد الله غالي، 'صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها'، pp. ٤٠،

يعد تقييم تعلم القواعد ذا دور بالغ الأهمية، لأنه يشكل أساساً لقياس فعالية العملية التعليمية وجودة الكتب المستخدمة. ويفهم التقييم على أنه نشاط يهدف إلى تحديد مدى ملاءمة مادة القواعد لأهداف التعليم، ومدى إسهام طريقة عرضها في مساعدة الطلاب على فهم قواعد اللغة العربية. كما يقيس التقييم مدى توافق المادة المقدمة مع المستوى العقلي للطلاب، وهل تدعم أمثلتها فهم مفاهيم النحو، وهل تسهم تمارينها في تعزيز إتقان القواعد.^{١٦}

يُنظر إلى التقييم على أنه عملية تشخيصية وتصحيحية مستمرة قبل أثناء وبعد التعلم. ومن خلال التقييم يمكن للمعلم معرفة نقاط ضعف الطلاب في فهم القواعد، والعوائق الناتجة عن الكتب الدراسية، ونقص طرائق التدريس. وتصبح نتائج التقييم بعد ذلك أساساً لوضع استراتيجيات تصحيحية، مثل زيادة الأمثلة، وتعديل مستوى صعوبة المادة، وتحسين عرض وتنسيق القواعد. كما يشمل التقييم دقة وملاءمة أدوات القياس. لا يقتصر التقييم على تقييم الطلاب فحسب، بل يشمل تقييم جميع مكونات العملية التعليمية بشكل شامل، بما في ذلك أهداف التعلم والمحتوى والمادة والطريقة والوسائط البصرية والأمثلة والتمارين وبنية الكتاب. كما يُعتبر التقييم خطوة استراتيجية لتحسين كفاءة الطلاب في اللغة العربية، وخاصة في جانب النحو والقواعد، إذ تعد القواعد أساس القدرة على قراءة وفهم النصوص العربية. ولذلك، يصبح التقييم الدقيق والمستمر شرطاً أساسياً لتحقيق تعلم القواعد بفعالية.^{١٧}

¹⁶ Musbani Muhammad Basyah, 'Konsep Penyusunan Dan Pelaksanaan Evaluasi Dalam Proses Belajar Mengajar Menurut Suharsimi Arikunto', 9439 (2019), pp. 36-49.

¹⁷ رائد حميد هادي، 'تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين'، p. ١-٢١.